(ودامت يد النعمى على الملك الذي ... تدانت به الدنيا وعز به الحمى) .

(مليكان هذا قد هوى لضريحه ... برغمي وهذا للأسرة قد سما) .

(وروضة أصل شاذوي تكافأت ... فغصن ذوى منها وآخر قد نما) .

(فقدنا لأعناق البرية مالكا ... وسمنا لأنواع الجميل متمما) .

(كأن ديار الملك غاب إذا انقضى ... به ضيغم أنشأ به الدهر ضيغما) .

(كأن عماد الدين غير مقوض ... وقد قمت يا أزكى الأنام وأحزما) .

(فإن يك من أيوب نجم قد انقضى ... فقد أطلعت أوصافك الغر أنجما) .

(وإن تك أيام المؤيد قد مضت ... فقد جددت عليك وقتا وموسما) .

(هو الغيث ولى بالثناء مشيعا ... وأبقاك بحرا بالمواهب منعما) .

وكانت وفاة الملك المؤيد في شهر المحرم فقال ولم يخرج عما نحن فيه .

(بك انبسطت فينا التهاني وأنشأت ... ربيع الهنا حتى نسينا المحرما) .

والجمع بين التهنئة والتعزية في نوع الافتنان أصعب مسلكا من الجمع بين النسيب والحماسة لشدة التناقض بينهما .

ومن أظرف ما رأيت في هذا النوع أن ابن حجاج جمع في الافتنان بين التعزية والمدح المؤدي إلى التهكم بقوله في تعزية بعض الرؤساء بأبيه في بيت واحد وهو .

(أبوك قد جمل أهل الثرى ... فجمل ا به المقبره) .

وأما الغزل المخمس فكثير في نظم الفحول وغيرهم وما أحلى قول مهيار الديلمي في بيت واحد .

(وأتعب من حاولت يا قلب وصله ... حبيب سنان السمهري رقيبه) .

وممن أتحف الأذواق بحلاوة هذا النوع وجمع فيه بين النسيب والحماسة القاضي الأرجاني C تعالى في قوله .

(نزل الأحبة ساحة الأعداء ... فغدا لقاء منهم بلقاء)